

المجلس

صحيفة الالكترونية يصدرها مكتب الاعلام في المجلس الوطني الكوردي في سوريا

العدد 3

التاريخ: 5 / 7 / 2018



المجلس الريفي الكردي يلتقي سبعة في المحادية السيرية.

رؤيه العدد



أصوات تعلو دعوات تكرر في شأن وحدة الصف الكردي وهو قوه . وأصوات أخرى تعلو في الشأن الوطني ومناك من يدعو إلى الحوار في الشأنين . وكل هذه الوساطات والاتجاهات تشير إلى المجلس الوطني الكردي في سوريا داعية إياه إلى ذلك وكان المجلس هو من لا يتحرك في هذا الجانب أو أنه يتربى منه . في الوقت الذي يعرف الفاصل والداني أو المجلس يجد ذاته شكل من أشكال وحدة الصف الكردي وهو قوه . فهو تحالف مجموعة أحزاب وعدد من القوى والفعاليات الجماهيرية الثقافية والنسائية والشبابية وشخصيات وطنية مستقلة تهتز بشعبيتها الجماهيرية دورها وحضورها المجتمعى المتميز . ويعلم الجميع أن المجلس قد أتى أكثر من اتفاق مع الجانب الآخر (تقدم) على أقل تحقيق شراكة حقيقية في العمل المشترك وخصوصاً في صنع القرار السياسي لكن دون جدوى . وبذى أن هذا الجانب له أكثر من اتفاق وهو أكثر من طرف . النهر الذي حل دون تحقيق أيام شراكة حقيقة ..

أوا النطاف الندى . بعضها إن لم نقل جلها أو كلها كانت ضمن إطار وحدة الصف وقد خرجت منها بذارئ واهية . لقد كانت ضمن صفوف المجلس الوطني الكردي وكان للبعض منها دورها وفعاليتها . لكنها فضلت أن تفرد خارج السرب . وتدعوا اليوم من جديد إلى الحوار وإلى وحدة الصف والوقف . ونؤكد ثانية وثالثة ورابعة أن المجلس لم يرفض الحوار قطعاً سواء كان الحوار كردي كردي أو كردي عربي أو كردي سريانى أو هو أي طرف وطني سياسي له دوره واهيته . لكن ليس الحوار من أجل الدوار فحسب بل الحوار من أجل هدف وضمن توغير عواول وشروط نجاح هذا الحوار بغية تحقيق الهدف المنشود ..

إن المجلس الوطني الكردي في سوريا قد تحقق من البداية عبر الحوار . ويسعى إلى تطوير فعاليته عبر الحوار وتفاعل وكوناته . وتفاعلاته مع الوساطة الوطنية . ويسعى اليوم بذات من أجل الارتقاء بدوره السياسي واهيته سواء في المحافظ الدولي أو الإقليمية أو الوطنية أو القومية . وقد حقق أشواطاً من ذلك . فهو مؤهل في عملية التفاوض عبر التلاقي قوى المعارضة وحقق له كيان مستقل له ممثله في تلك العملية التفاوضية بالإضافة إلى ومثله القانوني في اللجنة الدستورية قيد التشكيل . ويسعى اليوم ويتضامن الجهد في الداخل والخارج . وعبر اللالق أو عبر لجنة العلاقات الخارجية ذات تعزيز نشاطاته وخصوصاً مع الوساطة الدولية ذات فعالية عالية في الشأن السوري وفي القضايا الإقليمية . وعليه فإن النطاف المعنية ودعوة إلى مواكبة الأحداث والانخراط بجدية في العمل السياسي والسياسي تعزيزاً لدور الدركة السياسية الكردية ومساهمة في العمل الوطني نحو بناء سوريا المستقبل دولة اتحادية ذات نظام ديمقراطي برلماني يعيش الجميع في ظلها بعز وكرامة وعلى قدر الامساواة في الحقوق والواجبات ..

يوماً بعد آخر . يثبت المجلس الكردي مدى صلابته وجديته في المواقف الوطنية والقومية عدم التنازل عن الثوابت التي تحمل بها الحركة الكوردية السياسية منذ 1957 . لا يزال الكوردياتي نبراس المجلس الكردي . ولا تزال نفسية عقلية الظفر بالحقوق الكوردية هي الرافعة الأساسية للمجلس وعمله القومي الدعوب .

حصل المجلس وبعد متابعة وعمل وضلال ضمن صفوف المعارضة . حصل على ما يثبت تهليمه للشعب الكردي في سوريا . وهو هو يتمثل وككيان مستقل ضمن هيئة التفاوض حول مستقبل سوريا . لا يمكن لعقل سياسي أن ينكر أن لا شيء يتحقق دون رغبة دولية ودون مشيلة المجتمع الدولي . وحضور المجلس ككيان مستقل يضفي عليه طابع اعتباري أكثر من ذي قبل . تواجد المجلس ضمن العينات السياسية والدستورية للمعارضة السورية يعني أن الحق الكردي في سوريا المستقبل سيتدد عبر هذا الجسم السياسي الذي أرهق جراء ضربات خصوصه السياسيين . لكنه أبي الرضوخ والاستسلام والتراجع . ووضع نصب عينه منذ البداية أن يكون المضحي لنجل ذمة القضية الكوردية والشعب الكردي في سوريا .

التمثيل الكردي الرسمي سيكون عبر ممثل المجلس في اللجان الدستورية . وندن في المجلس متاكددين من صلابة موقفه وموثيقه وعدو التفريض بالحق الكردي القومي في سوريا . ونعي تهاؤاً أن المعركة الدستورية لن تكون سهلة أو نزهة . بل يتوجب علينا كمجلس وغير مذوباته العمل الشاق والمحمد في سبيل تعزيز أواصر العلاقات الدبلوماسية بين المجلس والمجتمع الدولي بشكل أكثر وأكبر وأفضل .

ليس بجديد أن يكون المجلس ضمن أروقة المجتمع الدولي . فلن تبقى دولة ذات شأن ودور في المستقبل السوري إلا وكان المجلس ضيفاً عزيزاً عليها . وأخرها فرنسا والتي بات من المؤكد دورها الريادي في المستقبل السوري . حيث يحل المجلس وبدعوة رسمية . ضيفاً على الدولة الفرنسية لمناقشة رؤية وتصور المجلس للمستقبل السوري والفرالية التي يدعوا إليها المجلس . نحن في المجلس الوطني الكردي نعاهد الشعب الكردي أن نبقى أوفياء لمبادئ الكوردياتي . وإن نبقى حريصين على وصالحه وتطلطنه المستقبلية . وإن لا نفرض بأي فرصة لتثبت الحق الكردي في سوريا المستقبل . سوريا اتحادية فدرالية للجميع . ونعاهد الشعب الكردي أن لا نفرض بثقته الكبيرة والتي نتوكى عليها في هذه الظروف الصعبة والحالكة والمؤامرات التي تحاك ضد الوجود القومي الكردي في سوريا .

وفي الوقت الذي تتجه فيه سوريا نحو بلوحة حل توافقية إقليمي دولي حول المستقبل السوري . فإن الاتحاد الديمقراطي يستقر في سياساته الخاطئة من اعتقال المناضلين والسياسيين . واستهانه منع التعددية السياسية والإصرار على التفرد ومنع الآخر وعدم تقبله . إن هذه العقلية لن تجلب للمنطقة سوى البلاء وإن تتفع أبداً أي وسائل أو أدوات للتربع أو للتمويه . فالجهوية يدرك من المخطى ومن المتسبب في البلاء الحال في كوردستان سوريا . ولو لا تواجد المجلس ضمن أروقة المعارضة السورية وكرفق صعب . وكانت القضية الكوردية قد دخلت نفقاً شديداً الظلماً .



البيانات

2

العدد
3

وفد من الوطني الكوردي السوري الى باريس .. هذا ما سيناقشه هناك

مردفاً . ان « الوفد سيقوم بشرد وجهة نظر المجلس حول الحل السياسي وشأن سوريا المستقبل . وكيفية حل القضية الكوردية في سوريا ». .

ولفت أوبن . الى أن « تركيز وفد المجلس سيكون على الحل الفدرالي كأمثل حل لسوريا المستقبل ». مشيرا الى أن « الوفد سيطلع اياضعلى وجهة النظر الفرنسية حال هذه القضايا ».

وكانت هيئة التفاوض السورية للمعارضة قد أقرت . يوم الثلاثاء الماضي . خلال اجتماعاتها في الرياض بالململكة العربية السعودية اعتبار المجلس الوطني الكوردي في سوريا « كيانا سياسيا مستقلا » في الهيئة حيث كان المجلس يمثل في هيئة التفاوض كجزء من الائتلاف الوطني المعارض



يلزور وفد من لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الكوردي السوري المعارض . العاصمة الفرنسية باريس . اللتين العقل . بناء على دعوة رسمية من وزارة الخارجية الفرنسية للباحث بشأن الوضع في سوريا عموماً والقضية الكوردية على وجه الخصوص .

يليس مكتب الثقافة والإعلام في المجلس . بشار أوبن . أن « وفداً من لجنة العلاقات الخارجية في المجلس برئاسة سعود الهلا رئيس المجلس سيزور العاصمة الفرنسية باريس بعد غد الاثنين بناء على دعوة من وزارة الخارجية الفرنسية ». .

موضحاً بقصد هدف الزيارة . بالقول « الزيارة كانت مقررة قبل هذا التاريخ . وهي تأتي حسبية لجمهو المجلس للتواصل مع دول أوربية فاعلة . وكان فرنسا لها دور مهم في سوريا لاسيما عبر التحالف الدولي في سوريا ». .

بيان في الذكرى الرابعة والأربعين للحزال

العربي المسؤول ..

ان ما قدمه الشعب السوري من تضحيات طيلة السنوات الماضية في سبيل الحرية والكرامة يضع المعارضة الوطنية السورية بكل اطيافها وكل الوطنين الغيورين على مستقبل البلاد أمام استحقاقات وطنية بالعمل على إلغاء كل تلك الهراسيم والقوانين الاستثنائية الجائرة التي أصدرها النظام بحق السوريين عموماً وأبناء الشعب الكوردي خصوصاً . وفي المقدمة ونها الحزام العربي المسؤول وإعادة النوضع الى ما كانت عليه قبل صدورها . وإنعهاد ذلك في وثائق وباحثات جنيف وغيرها التي تتعلق بمستقبل البلاد وهذا يكون مدخلنا واقعياً لبناء سوريا المستقبل الذي ينشده السوريون في دولة اتحادية ديمقراطية يقر دستورها حقوق كافة مكونات المجتمع السوري ومنهم الشعب الكوردي .

قاوشنلو - 2018/6/23
النهاية العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

هذا المشروع سيه الصيت .
في 24 حزيران 1974 أصدرتقيادة القطرية لحزب البعث أمراً يقضي بتطبيق المشروع على الأرض فقاومت اللجنة المكلفة بذلك بناء 40 مستوطنة في الشريط الحدودي مع تركيا من عين دياراً في أقصى الشرق إلى غرب مدينة سري كانييه من محافظة الحسكة واستولت الأرض التي تعود ملكيتها للكورد ضمن هذا الشريط بطول ما يقارب 275 كم وبعرض 10-15 كم واستقدمت ألف العوائل العربية من مناطق الرقة وريف حلب وأسكنلتها في هذه المستوطنات ودررت بذلك أكثر من (150) ألف كوردي من الارتفاع بأرض أبالهم وأجدادهم . كما استهدف بذلك فصل الكورد عن أذواهم في كوردستان تركياً بوضع هذا الحاجز البشري الذي يحول دون تواصلهم . والعمل فيما بعد على تطويق الكورد وافتقارهم وتهميرهم . ورغم الظروف التي يمر بها البلد منذ سنوات في ظل ثورة الشعب السوري فإن مؤسسات المستوطنين (المغهوريين) ينعمون بخيرات أراضي الكورد في وقت يعم أصحابها النصليين على وجوههم في أصقاع شتى .

في الرابع والعشرين من حزيران من كل عام يستعيد أبناء الشعب الكوردي في سوريا ذكرى تنفيذ مشروع الحزام العربي العنصري في المنطقة الكوردية من الجزيرة السورية . ويجدونه هو هذه الذكرى رفضهم له واصاراهم على الفاعلة وإزالة آثاره .
فهند أن تستول حزب البعث على السلطة في سوريا هو بدايات السينات في القرن الماضي تعرض الشعب الكوردي لسياسات شوفينية ومشاريع عنصرية ومنهجية . استهدفت وجوده على أرضه التاريخية بدأً من الإقصاء الجائر لعام 1962 الذي جرد بهوجمه عشرات الآلاف من المواطنين الكورد من جنسيتهم السورية هرواً بغير العالم القووية والديمغرافية للمناطق الكوردية وللحاجة ومن النشاط السياسي والثقافي والمجتمعي لكل ما يهت للكورد بصلة وصولاً إلى مشروع الحزام العربي الذي يهد من أخطر تلك المشاريع العنصرية التي تفاقمت عنها ذهنية الشوفيني محمد طلب هلال رئيس شعبة الذئن السياسي في الجزيرة آذال وعضو القيادة القطرية لحزب البعث لاحقاً والتي اعتمدها المؤتمر القطري للبعث في آب/أيلول 1966 أعقابها مجموعة من القوانين والهراسيم الاستثنالية تمهيداً لتنفيذ هذا



التقارير



العدد
3

"كردستان سوريا" او "روج افاي كرددستان" صراع المناهج بين النظام وإدارة الذاتية ضيغ مستقبل اجيال من الطلاب . . .

إعداد أفيين حاجو

• يقول الأستاذ س ح وهو من مدرسي القامشلي القديمين إن الوضع في المدارس التي استمرت على المنهاج الرسمي (الحكومي) أصبح لا يطاق، فبسبب قلة هذه المدارس وأصرار أغلبية الأهالي من جميع مكونات المدينة على تعليم ابنائهم المنهاج الحكومي أصبحت الصنوف لا تتسع للطلاب وصار في كل صف ما لا يقل عن تسعين طالباً بعد ان كان العدد يتراوح بين 35 الى 50 طالباً كحد أقصى.

وهذا الإزدحام غير الطبيعي يمنع تنفيذ عملية تدريس حقيقة ويعرقل أي تواصل مع الطالب ويدمر العملية التعليمية.

• السيد ع ل من سكان القامشلي ولديه اربعة اولاد في سن المدرسة يؤكد انه كردي ويتعذر بقوميته وقد كان وما زال من اشد المطالبين بحق ابنائه وكل ابناء القومية الكردية في تعليم لغتهم وثقافتهم لكن ما يحصل من تخبط اداري وعلمي في قارات الادارة الذاتية واصاراهم على تعليم جميع المواد باللغة الكردية اجبرني على خراج اولادي من مدارس الحي الذي اقتنعه وتسجيلهم في مدارس الاحياء البعيدة التي يسيطر عليها جماعة النظام، وحين ساءت الاوضاع لفترة في قامشلو اضطررت لطلب مدرسين خصوصيين لأولادي في البيت علموا ان مدارس النظام لم تعد تستطيع استيعاب اعداد متزايدة من الطلاب وصار اولادنا امام خيارين: القبول بمناهج الادارة وتدمير مستقبളهم العلمي والمهني بسبب عدم وجود جامعات تعرف بشهادة الادارة وتستوعب خريجيها اضافة الى ان الطالب الذي يتخرج من هذه المدارس لا يعرف اللغة العربية وكل دراسته باللغة الكردية، او ترك المدرسة والهجرة الى مناطق اخرى لاستكمال دراستهم...

• كذلك تقول السيدة و.ع. ولديها 3 اطفال في المرحلة الابتدائية ان المدارس الحكومية لم تقبل تسجيل اولادها بسبب الضغط الكبير عليها، وقد اضطررت الى تسجيلهم في مدارس الادارة الذاتية وتدريسيهم اللغة الكردية رغم اني لا اعرف ان ادرسيهم هذه اللغة واعلم ان مستقبളهم مجهول وغالباً لن يستطعوا اكمال دراستهم الجامعية.

أمام هذا الواقع ما زالت سلطات الادارة الذاتية مصرة على المضي في خطتها لـ"تكرير" التعليم في مناطق سيطرتها، وهو ما يوازي اصرار سلطة البعث عبر اربعين عاماً من حكمها على تعريب التعليم والثقافة وجميع فعاليات المجتمع بالإكراه والخوف.

ونتساءل ويتساءل مئات الآلاف من ابناء كردستان سوريا: ماذا تغير من الامس؟ وهل قدر ابنائنا ان ينتقلوا من نظام قسري الى نظام قسري جديد وان بلغتهم الأم؟

ما زلت نأمل ان يستمع المعنيون في سلطة الادارة الذاتية الى صوت العقل والمنطق، وان يعيدوا تدريس المناهج الرسمية على الاقل في المواد الأساسية مع اضافة اللغة الكردية والثقافة الكردية اليها في المناطق ذات الغالبية الكردية، وذلك حفاظاً على مستقبل اطفالنا وابنائنا، وحرصاً على ان لا تتدحر الاوضاع الى ما لا يحمد عقباه.

الثورة او الازمة او الحرب او الكارثة السورية بالمختصر انعكس نتائجها على المناطق السورية كافة بنسب متفاوتة وبأشكال مختلفة. منطقة الشمال السوري ذات الغالبية الكردية كانت من المناطق التي لم تتعرض الى معارك وحروب شرسة الا على اطراهاها وفترات قصيرة، مما خف نسبة الدمار والذراب الناتجين عن العمليات الغربية كما حدث في درعا وحمص وحلب وريف دمشق وبعض المدنية ودير الزور والرقة وريف حماه وادلب وبعض ريف اللاذقية وغيرها. لكنها تعرضت من نواح آخر الى خراب لا يقل بشاعة وخطورة عن خراب الحرب والقصف، إنه دمار جيل كامل ضاع بين عمد السياسات الحكومية او تعاميها عن الضرورات التي ظهرت الى السطح في المناطق الكردية وهي تعليم ابناء الشعب الكردي لغتهم القومية وثقافتهم وتراثهم بحرية كاملة، وبين عناوين وطيف من سياسات الادارة الذاتية التي رمت مستقبل اجيال على طاولة اللعب بينه وبين النظام وكانت النتيجة خروج اعداد هائلة من الطلاب من عملية التعليم.

وأضيف إلى ضياع المواطنين بين قوانين النظام السوري وقوانين الادارة الذاتية واللاتفاق في مناطق سيطرة ميليشيات الدفاع الوطني ضياع تعليم الأطفال الذي كان ولازال الهاجس المشترك بين جميع قاطني هذه المنطقة، سواء من السكان الأصليين كرداً وعرباً وآشور وسريان وكلدان والمكونات الأخرى، أو من النازحين من باقي مناطق النزاع السوري إلى مدينة القامشلي.

الآن يدرس منهاجان دراسيان في كردستان سوريا، الأول منهاج النظام السوري وهو المنهاج الرسمي الذي كان يدرس سابقاً وحتى الآن، أما الثاني فهو المنهاج الذي فرضته ما يسمى بـ(الادارة الذاتية).

وقد بدأت المشكلة بفرض الادارة الذاتية خطوطها الاولى بتخصيص عدة حصص لغة الكوردية في المدارس الحكومية ضمن مناطق سيطرتها عام 2015_2016، مما خلق اجواء توتر وآدى لمشاحنات بين الطرفين وفوضى في المدارس، قامت الحكومة السورية بعد ذلك بإغلاق المدارس رداً على إصرار الادارة الذاتية على تدريس اللغة الكردية، ولأن كل فعل ود فعل، ولأن الزمن الذي كانت سلطة البعث تفرض ما تزيد من قوانين على الجميع قد ولّ فقد ردت الفدراة الذاتية بان قامت باستخدام القوة لفتح تلك المدارس وفرض منهاج كامل تابع لها باللغة الكوردية على طلاب المنطقة، وليس مادة واحدة او مادتين للغة الكوردية، وسرى الأمر التنفيذي على جميع المدارس الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها الادارة الذاتية، وهي تشمل معظم مدارس القامشلي عدا تلك المتواجدة ضمن مناطق سيطرة النظام، كالمربع الأمني الممتد من شارع القوتلي حتى حي الضباط ومناطق سيطرة ميليشيا الدفاع الوطني في حارة (الطي)، وهذه المناطق ضيقة جداً والمدارس الموجودة فيها لا تستطيع استيعاب عدد الطلاب الكبير الوارد من أحياء القامشلي من الرافضين دراسة منهاج الادارة الذاتية، ومن هنا ابدي بعض المدرسين وأهالي الطلاب استياءهم من هذه الحال المزرية التي وصل إليها التعليم في المدينة وفي المحافظة بشكل عام (مدن ديريك وتوبيسيه وجلفه وكركي لكي وغيرها شمال القامشلي شملها تطبيق منهاج الادارة الذاتية).



هذه المصاعب القاتلة جعلت كثيرا من الطلبة يتركون دراستهم ويركبون البحر بحثا عن أحلامهم.

وكان نصيب شباب كوردستان سوريا الأكثر ضررا نتيجة ملاحقتهم أمنيا بسبب احتكاكهم بالحركة السلمي... مما أدى إلى تشرد هذة الشباب منهم من ترك الدراسة ليتحقق بالتوظيف لدى الادارة الذاتية نظرا للظروف الصعبة لإكمال جامعاتهم ومنهم من غادر الوطن حاملا أحلامه إلى المنفى.

محمد فرمان طالب كان لديه طموحات واحلام كبيرة، وقد حصل على معدل عال في البكالوريا / 227 / كان من المؤمل ان يؤهله للتسجيل في اختصاص طب الاسنان الذي طالما حلم به، يقول:

اخفقت في تحقيق طموحي بدراسة طب الاسنان بسبب فارق علامتين على القبول، فاضطررت الى التسجيل في اختصاص هندسة البترول بجامعة حممن، لكن بسبب الاوضاع ولأنني لم اكن ارغب في هذا الاختصاص اساسا، قررت السفر الى خارج البلد، بقيت سنة في تركيا تعلمت خلالها اللغة واتخذت قرار الهجرة الى اوروبا وحيدة، القى القبض علي في هنغاريا، وامضيت عشرة ايام في السجن هناك كانت قاسية وصادمة لي كطالب لم اتعرض الى ظروف كهذه، ثم اكملت طريقتي الى المانيا ليتحقق بي اهلي لاحقا الى سويسرا فيما اضطررت للبقاء في المانيا كوني بضمته في هنغاريا.

بدأت حياتي مثل طفل جديد ووحيد، الامر الذي ساعدني على الحياة هناك هو معرفتي الجيدة باللغة الانكليزية. بحثت عن كورسات لغة وبدأت، لتصبح حياتي كلها دراسة وبيت، حتى تمكنت من اللغة خلال عامين، وسجلت بفرع ادارة معلومات بالجامعة حتى اندمج قليلا مع جو الدراسة واطور لغتي، ووصلت لاعلى مستويات اللغة، وبعدها تركت الفرع وحاليا انتظر الامتحان النهائي، لا سجل بالاختصاص الذي طالما حلمت به (طب الاسنان).

• الطالبة سن. ح أكدت أنها اضطررت إلى ترك الدراسة بسبب الظروف المادية والدراسة التي باتت تكلف مبالغ و خاصة خارج المحافظة، وخاصة أن لديها 3 أخوات لازلن يدرسن في الجامعات، وعندما جاءها أول عرض خطبة لشاب يعيش خارج البلد وافقت هنرا بسبب انفاق الأفق امامها دراسيا ومهنيا.

اصحاب المهن ليسوا بافضل حال من الطيبة، فالوضع الاقتصادي والامني السيء جدا ينفر جميع الايدي العاملة وخصوصا من الشباب، هكذا أصبحت كوردستان العراق وتركيا من اكبر المناطق استقطابا لاصحاب المهن الحرف والمصالح.

ختاما لا بد من الاشارة الى مسؤولية الدولة عبر وزاراتها وجهاتها المعنية بفئة الشباب قبل ان نفقد من تبقى من شبابنا، اضافة الى مسؤولية المجتمع والجهات الداعمة والجمعيات والمجتمع الاهلي.

شبابنا إلى المجهول

إلى أي هوة سحيقة انحدرت أوضاع شبابنا في ظل كوارث سنوات الحرب العجاف؟!

هل هناك من جهة تحاول الالذ بيد من تبقى من شبابنا ممن لم تتبعه القرية او الحرب او الاعتقال والاختفاء؟

أسئلة كثيرة تنتصب أمام من يحاول ملامسة مصائر شبابنا وشاباتنا في ظل الحرب والفقر وانعدام الامن وغياب أي افق للمستقبل. الاحلام التي تراود أي شاب في مقبل حياته الدراسية او المهنية ذهبت أدراج الحرب.

بين التطوع لصالح الميليشيات المسلحة التي تكاثرت كالفحطر في كل المناطق وعلى مختلف الجهات، وكل طرف من اطراف الصراع السوري اسس جيشه وميليشياته واجهزته الأمنية والاستخبارية، وكل هذه الهياكل وقودها وضحاياها الشباب، وما يتربى على هذا الدخول من مخاطر على حياته حيث العدد الهائل للقتلى عند كل الاطراف، او على سلامته حيث نسب الإعاقات أصبحت عالية جدا وهذا بحد ذاته موضوع يحتاج الى وقفات مطولة.

أو ركوب البحر للهجرة مع ما تحمله من مخاطر واهوال وصعوبات للوصول إلى ارض الأحلام التي تشكل صدمة للكثيرين ممن تركوا خلفهم املاكم واحلامهم وطموحاتهم ليعيشوا على منع اللجوء في بلاد الغرب.

ومن بقي من الشباب والشابات يفارسه غول البطالة والفقر والخوف من السوق الى جبهات القتال او الاعتقال او ان تصيبه قذيفة طائرة او متفجرة عميداء.

حتى من يتبع دراسته يبقى بين سدان الحاجة ونقص الدخول ومطرقة الجغرافيا حيث الجامعات بعيدة والوصول إليها صعب وعسير في ظل انقطاع الطرق البرية بين القامشلي ومدن الداخل والعاصمة دمشق، وغلاء اسعار بطاقات الطيران (وصل سعر بطاقة الطائرة من قامشلو إلى دمشق في بعض الفترات التي يزيد الضغط على شركات الطيران بسبب الامتحانات الجامعية مثلًا إلى مائة ألف ليرة سورية) فمن اين سيؤمن أولياء الطلاب المسجلين في جامعة دمشق او معاهدها او حتى في جامعات اللاذقية وحمص وحماد وحلب، مصاريف السفر والإقامة والكتب والنوط وغيرها لابنائهم؟

ناهيك عن المخاطر التي يمكن ان يتعرض الشاب او الشابة على الحواجز الكثيرة والمتعددة الجهات والميول.



الإعلام الحزبي

الإعلام الحزبي واضح ومحدد ومترافق بذلك عقد على تأدية هدف واحد وحيد هو عرض أيديولوجيا الحزب، تعاليه وتعليهاته، أواصره ولواهيه على كوادره والصادم وقربيه كلقلية لغطي عجز العملية القبلية عن الوصول إلى جموع أفراد الحزب بشكل مستمر، وقد لعب في الحقيقة دوراً لا يستهان به على مدى عقود في الحفاظ على بنية الحزب وترابط مبكلته في ظل ظروف الحظر واللاحقة.

من المفترض أن يطبع من الجريدة الذئبية كثُر يفوق عدد الأعضاء ليصل فكر الحزب إلى من ليس عضواً بعد فيهديه إلى جادة الصواب والفكر القير ولكن ما يحدث على أرض الواقع أن ما يطبع من جريدة الحزب أقل مما يطبع من بطاقات الدعوة إلى عرس في قرية بالإضافة إلى أن احصائية سريعة ستبين أن أكثر من نصفها لا يحظى بقارئ واحد وأنها ملأ عقود لم تهد إلى طريق الحزب عضواً واحداً جديداً وجديعاً من يتم تسييدهم يأتون عن طريق العلاقات الشخصية والعائلية المباشرة. والتقييم ذاته ينطبق على الإعلام الحزبي العربي وهو النخذ بعين الاعتبار فارق الانشار ودرجية الكادر المدرب على التوجيه الإعلامي بالإضافة إلى المؤثرات البصرية والسمعية التي تستهدف وتصيب عادة الحشود لا النفراد.

وهو ظهور الانترنت، وجد الإعلام الحزبي في روجافا نفسه مرغماً على إنشاء صفحات ووافية خاصة ولكن دون أن يتخل بالطبع عن إعلاهه الورقي الذي تابع الدرجة تبعاً لقانون العطالة الفيزيائي.

الإعلام اللذكي

إذا غمضنا النظر عن إقامة التصنيف على أساس التبعية الوكشوفة المباشرة للجهاز الحزبي فلن يكون من السهلة بالإمكان التحدث عن إعلام لاذكي في روجافا كردستان.

وللتوضيح الصورة علينا الالتفاق/الاعتراف أن في روجافا كردستان اليوم اتجاهان سياسيان وتمرينان لكل منها أحزمته الإعلانية الوالدية، ستبسط تصنيفهما إلى (كردي قوي) يمثله المجلس الوطني الكردي بغالبية بارزانية (يساري أهوي)

و(كردي حركة المجتمع الديمقراطي ذات الورجعية النوجلانية).

تنتمي الفالية العظمى من الكرد الوشاغلين بالشأن العام في روجافا كردستان اليوم، دون استثناء يذكر، إلى أحد مدين التيارين الغالبين تنظيمياً أو مفكرياً عاطفياً أو عالياً، ويندر أن تجد مسلطاً نجح في التفلت من الاستقطاب وإن فعل فإن تعم الرهادية والزليقية والمراؤفة واللاوطنية بالانتظاره على أي حال.

هل من الضروري وجود إعلام مستقل؟

في ظل استيلاء ونظومة الدولة على الحرفيات العامة، أعتقد أن أقل تعويض يمكن أن يحصل عليه الإنسان في عصرنا هذا هو وجود إعلام مستقل يخده به معلنواً خارج سيطرة تلك الوظيفة، إعلام لا يمثل مصالح فرد أو جماعة بعينها ذات نعم أو فلسفة وهمها ارتفعت نسبة الایمان بالمعنى أو الفلسفة، بالإضافة إلى أن اطلع الحكم أنفسهم على هنر كهذا لا يذهبون بهم فيه من الفائدة ما فيه سواء أكان الحاكم باغياً أم رشيداً.

ثمة برأي شرط يمكن عبرها تحقيق استقلالية الوسيلة الإعلامية والتحقق منها في الوقت نفسه:

- 1- نشر الرأي والرأي الآخر وتحمّلها الحق المتساحة والنهمية ذاتها
 - 2- تسهيل النشأة بمساحتها وتغلب الموضوعية على الدائنة
 - 3- طرح كل ما يسكن عن الإعلام الرسمي أو الحزبي أو الديني
 - 4- الانحياز إلى الناس والتوكيل على المعم العام
- الإعلام المستقل صوت من لا صوت له، وهي وسيلة إعلامية ترشد نفسها للعب هذا الدور عليها تحمل العواقب والتعاتق الناجحة عن الدخول في مواجهة هي السلطة وعارضتها السلطة في أن معها.

الإعلام المستقل في روجافاي كوردستان ترف أم ضرورة؟

ابراهيم خليل

لا أعلم إن كان يصح إطلاق تسويقية الإعلام على تجربتنا الراهنة في "روجافاي كردستان" إلا بالقدر الذي اعتدنا به إطلاق التسويفات النصلية على النساء المقلدة التي استورنناها من الغرب وما نزال، أعني كما فعلنا من قبل مع مسويفات الدولة والحزب والبرلمان وسائل المؤسسات التعليمية والصحبة التي ترتكبها علينا جاهزة للاستعمال المحلي دون أن نعرف ولا حتى نحاول معرفة

آليات تشغيلها تاهيلك عن إنتاج مثلكما أو بدلها أو حتى إنتاج قطع غيارها. لا يخف أن الإعلام الحديث ولزيد الهدينة الصناعية الرأسية وربه مجتمعاتها وكان إبان ظهوره وما يزال حاجة ضرورية لتعين وتوسيع روابط التواصل بين عناصر تلك المجتمعات المركبة المزدحمة في جميع مجالات الاشتراك وبشكل خاص تلك المتعلقة منها بالهلال والسياسة.

تتألص وظيفة الإعلام بشكل رئيسي في إيصال المعلومة الصحيحة - بغض النظر عن المهدف منها - إلى جمهور من الناس لا يستطيعون الوصول إلى تلك المعلومة بوسائلهم الخاصة ثم لينتج عن طرد هذه المعلومة للتداول البياني حراك فكري وثقافي ينتهي - بموازاة عناصر أخرى - بها يصطاح على تسعيته بالرأي العام.

عبر التاريخ، لعب الإعلام الكلاسيكي دوراً مزدوجاً وتبادلياً على محور (السلطة - الشعب) و(الشعب - الشعب) وإن تحول في ظل أنظمة الاستبداد الديني والقومي إلى قناة وديدة الاتجاه تنقل أواصر وبروباغاندا السلطة باسم الشعب إلى الشعب وتختلياً عن وظائفه الأخرى في نقل آراء العامة إلى أهل القرار من جهة وتعريف أفراد الشعب بعضه بعض من جهة أخرى.

مع دخول العصر الحديث، أتاج الانترنت (وأخص برامج التواصل الاجتماعي) للنفراد، وللمرة الأولى في تاريخهم، التواصل السهل والهباشر واللحظي وسفر عليهم تداول المعلومة وإيالة الرأي فيها بل والتواطؤ عليها والتكتل للنصرتها (ثورات الربيع العربي على سبيل المثال) أو دفعها وبذلك تحايل الانترنت على الموناليزية الفيزيالية الناجمة عن تناول الصوت والمصورة وقضى بشكل شبه لها على عوائق الجغرافيا وتفوقاً على وسائل النقل الحديثة نفسها تاهيلك عن ذرقة تأثيرات السلطة وقيودها وهنها في الوقت نفسه الوظيفة الإخبارية للإعلام الكلاسيكي.

الإعلام في روجافاي كردستان

لعب الإعلام الكردي بمفهومه الشعبي البشري دوراً هاماً في تعبئة الرأي العام حتى قبل ظهور وسائل الإعلام الحديثة وكانت أخبار الثورات والانتفاضات والمجازر والاعتقالات والهجرات تنتقل عبر مدن كردستان بأكثر من وسيلة إعلامية لا تستثنى منها الندب بأجناسه، وقد كان من فضائل ذلك الإعلام أن ساهم في بلورة الوعي القومي الكردي ولو ببطء وفي حدوده الدنيا.

قف أيها المثقف!

ماذا فعلت لأهلك في هذه الأيام العصيرة؟!



ابراهيم اليوسف

أو التصوير من قبل يقظ الضمير الذي لم يستطع أداء رسالته المتواخدة منه، أو من قبل مخطوط القيم الإنسانية الذي يخبيء وجهه الحقيقي وراء الأقنعة، ويروم دفع -الاحتلالات- كلها، كما يحدث مع كثيرين في زمن الثورات، لاسيما أن "فرائصهم ترتعد" وهم ينقدون وراء منفعتيهم، بل أن هذه المنفعة التي يبواصلونها، وهي تمضي تحت تأثير شحنات مؤابقة، لا تجدي في الأجواء المضببة، أو المعكرة، لافتة قادها إلى كهرباء مصادفيتها، ناهيك عن أنها تتوه بسبب عدم مقدرتها على الجسم، وهنا مكمن سر تهافت من كان ينتمي إلى السلطة حتى لحظة بدء الثورة السورية بيد أنها، ومن دون مายلزم من القناعات راح يرتدي قميص الثورة، ليخلعه، إزاء أية صدمة جديدة بدعوى - انحراف الثورة - وهي قابلة للانحراف، أو انحرفت كما هي هذا الحال على مدى مئة وثمانين درجة يعكس الوجهة التي شاءها لها صانعوها، غيرأن ما هو مطلوب في هذا المقام ألا يكون ماحدث دافعاً لاشتعال أوار "النوستالجيا" تجاه أحضان النظام الذي أوصل واقع السوريين إلى هذا المستنقع الأسن، الذي تشكل بعد كل هذا الدم والدمار المؤلمين، وتتفاهم عقدة المثقف الذي أذعن إلى دواعي الطمأنينة، الموهومة، بينما تتوجه آلة الاستبداد إلى التنكيل بسواء، بعيد انتهاء الحدث، مما يجعله يتعرض إلى "محاكمة ذاتية" إما تحت وطأة "يقظة الضمير" التي تبين له صورته في مرايا الآخرين، أو تحت وطأة "فحيح" شهوة النرجسية التي تدعوه إلى القلق على مكانته نتيجة تشوش صورته لدى "السلطة المقبولة" بما يهدد عامل الحظوة أو المكانة المنفعتيين، وإذا كنا نجد هنا من يقر علانية بخطئه، ويحاول أن يجعل ذلك دافعاً للتعمييش بما تعرض له، شأنه شأن قلة جد قليلة، فإن هناك من يلجأ إلى محاولة تزيين صورته، عبر مونتاج التزوير، وهو ما لا يتم ، بمنظوره، إلا بعد تشويه صور من أدوا واجبهم، أثناء سقوطه الشخصي، أو فلسفة الأمور والتترس وراء أخطاء البرهة المعيشة، من خلال "توأمة الماضي والمضارع"، عبر سرير بروغوسكي، متناف مع خصيصة دورة الزمن، والانطلاق من معطيات اللحظة في استقراء الماضي، لا العكس، وهو ذُعم استثنائي، يتدرأ وراء بعضهم.

لقد ظهر ببعضهم، بعيد سقوط شبح الخوف، ولو على نحو نسبي، ليقدم نفسه على غير ما هو عليه فعلًا، مدفوعاً بواهم إمكان ديمومة تلفيق الذكرة، خارج مدونة المرحلة التي بات في الإمكان الاستعانته بها، وإن كان هناك من يكرس تزويرها، عبر كيفية التعاطي معها، بإخفاء أو إظهار ما هو مطلوب، لأجل خدمة وجهة نظر محددة، هي مواجهة أخرى، أو تقزيم علماً، أو عملية قزم، وغير ذلك من الأساليب التي يبرع فيها بعض الضالعين في فقه الخديعة، أفراداً، أو مؤسسات، على حد سواء، ثمة دوس كردي من الماضي القريب، مختصره أنه بعد أن سحب النظام السوري قنادته المتمترسين، حول المدن الكردية، ومداخلها، وفوق أسطح عماراتها، عائدًا إلى قمعه التقليدي، بعيد انتفاضة الثاني عشر من آذار2004 والتي انهزم فيها النظام، في عمقه، رغم كل ما واجه به المدنيين العزل من قتل، وقمع، وسجون..إلخ، هي محاولة منه لإعلان استعادة قبضته على المكان، لطم بعض المثقفين رؤوسهم، وهم يجدون أنفسهم، أمام أستلة ملحة باتت تطرح عليهم: "ماذا كان دوركم في هذه الأيام العصيبة من تاريخ أهلكم؟" وهو نفسه ما دفع بعض هؤلاء للاستعاضة عن هزيمتهم، وتبييض صحائفهم مع ثورة السوريين الجديدة، وراح آخرون يكررون تجربتهم المريرة السابقة، أو يفلسفون صمّتهم، بل أن هناك من يجعل هزيمته بطولة ومتاز قومية، غير أن السؤال سيظل يت叱ادي، وبالوتيرة نفسها: "ماذا كان دوركم في هذه الأيام العصيبة من تاريخ شعبكم؟".

تستهوي البطولة المثقف- عادة - ويحاول أن يكون له تصيّبه فيها، أو أن تسجل باسمه، عبر قول كلمته، لاسيما إذا كانت في مواجهة الاستبداد دفاعاً عن قضية عامة، لأنَّ الانتظار تتطلّع في مثل هذه المواقف صوب شريحة المثقفين، باعتبارها تمتلك قوة التأثير في الرأي العام، فيما إذا كانت لها مصداقية حضورها، ناهيك عن أنَّ آلة الاستبداد ترتعب من قوة خطابه، وتحاول أن تستميله، وتحتضره إلى حين، وإن كانت ستتركه بعد أن تجرده من صفة المصداقية المذكورة أمام محيطه، أو أنها ستمارس معه أشكال القمع، بدرجاتها المختلفة، بما يكفي إسكاته، حتى وإن أدى ذلك إلى إطفاء حياته، مادام أنَّ هذا يعني التخلص من أي مصدر خطورة على وجوده ومستقبله.

والمثقف الغيرى الذي لا يعيش ذاتيته إلا في حدود خصوصية إنتاجه الثقافى، مكرساً إيمانه للعامة، من خلال تبني أسئلتهم، لاسيما إزاء استشراس آلة الاستبداد في مواجهتهم، أو حين فترات المحن، والتحولات كأحد الأקלاف الكبرى التي لا يقدم عليها إلا التدرّة، وهو السرفي أنَّ مواقف المثقفين تكون متباعدة من أحداث مفصليّة في حياة مجتمعاتهم، وأممهم، وشعوبهم، على صعيد الموقف من أدوات الظلم، حيث هناك من يتواطأ معها- متضرعاً إليها- مقدماً مايلزم لذلك، من أجل منافع واقعية أو افتراضية، مقابل من يتعالى على مثل هذه المنافع، لا مبالغياً بردود فعل هذه الأدوات أية كانت...؟

آفاق تطبيق القانون الدولي



Raghib Youssef

تطور قواعد القانون الدولي عبر الزمن فمن قواعد عرفية كانت تحكم العلاقات بين المالك والامبراطوريات الى قواعد مكتوبة هي شكل معاهدات ثنائية وجماعية و حتى اعراف تم تدوينها لتأخذ شكل القانون الواجب التطبيق بين الدول و بات القانون الدولي أكثر وضوحاً بعد أن ابتدلت اوروبا بحروب دامت مئات السنين مما حدا بالعقلاء الى اللجوء الى المعاهدات الثنائية والجماعية لضبط الحرب كأسلوب لفرض السيطرة و حتى اسلوب في التواصل مع المحيط الخارجي فلقد عقدت اتفاقيات دولية من قبل اتفاقيات لاهي و معاهدات جنيف و اتفاقية فيينا وغيرها .

وبعد الحرب العالمية الثانية تم توقيع أكبر اتفاقية دولية " ميثاق الامم المتحدة " في عام 1948 وبذلك دخلت الدول عصراً جديداً تحت مظلة الامم المتحدة و رغم أن هذه المنظمة الدولية باتت خطوة مهمة نحو الامام في موضوع العلاقات بين الدول الا أنها لم تسلم من الانتقادات و أنها تحتاج للكثير من الاصلاح في بنيتها التنظيمية و مدى فعالية هذه المنظمة في ضبط الحرب بين الدول و حتى داخل الدول (الحروب الاهلية) .

يعرف القانون الدولي العام بأنه : " مجموعة القواعد القانونية التي تحكم العلاقات بين الدول و المنظمات غيرها من اشخاص القانون الدول

لأول وهلة وبما يظن المرء ان القانون الدولي هو قانون الدول فقط و هذا داي الكثير من الفقهاء الذين يعتقدون أن القانون الدولي هو قانون الدول فقط و ليست للمنظمات و الأفراد اي صلة بهذا القانون .

على عكس الرأي القائل بان هذا القانون هو قانون الدول و المنظمات و حتى الأفراد !

ويبرر هؤلاء بان المنظمات الدولية و حتى الاقليمية تتلزم في علاقاتها و عملها بما تلتزم بها الدول باعتبار أن لهذه المنظمات شخصية اعتبارية و باتت عابرة للحدود الدولية و ذات مصداقية في تعاملها مع الدول و حتى أنها في الكثير من الأحيان تقدم المساعدة للدول المحتاجة او المبتلة بحروب و كوارث طبيعية .

أما بالنسبة للأفراد فإن مركزهم في القانون الدولي يشير الكثير من الجدل وهناك من ينكر على الفرد أية علاقة بالقانون الدولي و ان هذا القانون لا يعني الفرد لا من قريب ولا من بعيد !

على عكس الرأي القائل بان الفرد بات شخصاً من اشخاص القانون الدولي و حجتهم هي بان الكثير من الاتفاقيات الدولية تهدف الى حماية الفرد مثل "منع الاتجار بالرق" تسمى للفرد هي اقامة دعاوى ضد الدول في حالات معينة "موضوع التعويضات في الحروب" عندما تنشأ اضرار في الحروب لرعايا الدول المحايدة فمن حق مواطنى هذه الدول المحايدة اقامة دعاوى او تقديم طلب مباشر للسلطات في الدولة مسببة الضرر للحصول على التعويضات المناسبة مثلاً .

كما و ان تطور مفهوم حقوق الإنسان و موائمة الدول لتشريعاتها بما يتواافق مع قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان حدت بالكثير من المنظمات الاقليمية الى انشاء محاكم اقليمية تتبع للأفراد اقامة دعاوى مباشرة امامها تقاضي فيها حكوماتها نتيجة التجاوز على حقوق الانسان الأساسية مثلاً المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان و كذلك المحكمة المشكلة من قبل منظمة الدول الاميركية . كما و ان تطور مفهوم حقوق الإنسان و موائمة الدول لتشريعاتها بما يتواافق مع قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان حدت بالكثير من المنظمات الاقليمية الى انشاء محاكم اقليمية تتيح للأفراد اقامة دعاوى مباشرة امامها تقاضي فيها حكوماتها نتيجة التجاوز على حقوق الانسان الأساسية مثلاً المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان و كذلك المحكمة المشكلة من قبل منظمة الدول الاميركية .

و كذلك فإن المحكمة الجنائية الدولية ووفق نظام روما الأساسي تتيح للأفراد المجنى عليهم و ذويهم في جرائم الحرب و الجرائم ضد الإنسانية في اقامة دعاوى على مسؤولي الدول الذين ارتكبوا هذه الفظائع و دون ايلاء موضوع "الحسناة" و "السيادة" أيه أهمية كل هذا يدل على ان مركز الفرد في القانون الدولي يشير الى كونه شخص من اشخاص القانون الدولي و ليس بصفته ممثلاً لدولة ما بل في الفالب كشخص تم التجاوز على حقوقه و من ثم ثأره يستطيع مقاضيات المسؤولين الحكوميين لایة دولة تورطوا في التجاوز على حقوقه في الحياة او الحرية او حرمة في حماية ممتلكاته الشخصية ... الخ. رغم أن الدول العظمى هي الكثير من تصرفاتها و حتى الدول الأخرى تتجاوز على قواعد القانون الدولي عندما يتعلق الامر بالمنافسة الدولية على الثروات او مناطق النفوذ الا ان جميع هذه الدول و عبر دبلوماسيتها تصور الامر على انها لم تخرق قواعد القانون الدولي و انها تحترم هذا القانون و ربما احتجاجت هذه الدول للكثير من التاويل القانوني و للكثير من الجمجم في سبيل لا ظهر بمظاهر "المتمرد" على القانون الدولي و أقرب مثال على ذلك أن تدخل الولايات المتحدة الاميركية في سوريا جاء بحجة ضرب الارهاب و عن طريق تحالف دولي و كذلك تدخل الروس الذين يتمسكون بمشروعية تدخلهم كونه جاء نتيجة طلب الحكومة الشرعية في سوريا مساعدتهم في مكافحة الارهاب ! و طلب حكومة الهايدي في اليمن من السعودية التدخل لمساعدتها في اعادة الشرعية !

ربما تعتبر هذه حجج واهية و لهذه الدول مصالح و أجندات أخرى الا اننا يجب ان لا ننسى أن الظهور بمظاهر المحتوم للقانون الدولي مؤشر واضح على قوة الازام في قواعد القانون الدولي رغم الانتكاسات و الخروقات التي تحصل .

و أخيراً فإن اللغة السائدة في العلاقة بين الدول هي لغة القانون الدولي و يجب على الشعوب التوافقة للحرية و الرازحة تحت نير أنظمة دكتاتورية المطالبة بحقوقها وفق قواعد القانون الدولي الذي يبيح للشعوب حق تحرير مصيرها و كذلك فإن اليأس الناتج عن عدم تطبيق هذا القانون من مصلحة الدول المارقة و لا يجب بكل الاحوال المطالبة بالحقوق خارج اطار هذا القانون الدولي الذي هو نتاج للحضارات البشرية و هي لحظة الاستغناء عن لغة القانون في المطالبة بالحقوق ستكون للمارقين و الظالمين اليد الطولى في هدم قواعد القانون الدولي و ضرب اي تطلع نحو الانتعاق و الحرية .



المقالات



ولم يدرك هذه الحقيقة غير مسعود بارزانی متلثرا، عندما غاب طالباني عن المشهد السياسي بسبب مرضه ومن ثم موته ، وإدراكه أن الحرب مع القوات الشيعية آتية لا محالة، ولن يحول بينها وبين اندلاعها أي عائق، هكذا فهم بارزانی من التصريحات النازية اليومية التي كان يطلقها السياسيون ورعماء الميليشيات الشيعية ضد وضد الكورد وتهديداتهم المستمرة بشن حرب إبادة شاملة على الكورد ، كما فعل زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، واتبعه الشيخ جلال الدين الصفیر القیادی في المجلس الأعلى الإسلامي إمام وخطيب جامع «براثا» الشیعی الشهیر الذي هدد الكورد في العراق بالإمام المهدي ، حيث وصفهم بالمارقة، وقال «إن الكورد هم المارقة المذکورون في كتب الملحم والفتن الذين سينتقم منهم الإمام المهدي حال ظهوره».

بارزانی ومشروع السلام الذي رفضه المجتمع الدولي



وأعقب قائلًا «إن أول حرب سيخوضها المهدي ستكون مع الكورد، وإنه لن يقاتل كورد سورية أو كورد إيران وتركيا بل سيقاتل كورد العراق حصرًا». وكانت هذه التهديدات الشديدة كافية لبث الذعر في قلوب الكورد ليبحثوا عن حل جذري للتخلص من الكابوس العراقي!

وقد أيقن بارزانی تماماً أنهم بقصد هجوم كاسح على إقليم كوردستان من قبل الشيعة وأنهم مصممون على خوضه بعد أن يصفو لهم الجو وينتهوا من تنظيم «داعش» في آخر معاقلته في مدينة الموصل بأي ثمن ، وقد شعر بتلك المخاوف وأعلنها مراراً وفي مناسبات عديدة ، ونقل هذه المخاوف إلى عواصم الدول الغربية والعربية والأمم المتحدة وحذرها من خطر ماحق يطوي شعبه عن قریب ، ولكنها لم تحرک ساکنا ، وبعد أن فشلت كل الجهود الخارجية والداخلية لثنی رئيس الوزراء السابق نوري المالکي عن عدوانه المبيت ضد الإقليم ، وإنهاء الحصار الجائر الذي دام أربع سنوات عجاف، قرر اللجوء أخيراً إلى قوة «الجماهير» وإجراء الاستفتاء للانفصال نهائياً عن العراق قبل استفحال الأمر ووصوله إلى مواجهة مسلحة شاملة وحرب قومية عربية كوردية لا تبقي ولا تذر، ولو سُرحد للعلاقة

ظل الرعیمان الكورديان جلال طالباني ومسعود بارزانی يحلمان بتحقيق الأهداف القومية من خلال الدستور والقوانين ، وبناء دولة عراقية اتحادية ديمقراطية في منطقة غير ديمقراطية، تتع بالأنظمة الدكتاتورية، وضحياً بإقليلهما المستقل إدارياً عن بغداد في سبيل هذا الفرض، وأبدياً ثقة واسعة وحسن نية بالأحزاب الشيعية «المتحالفات!» التي سعت إلى إعداد القوة وتهيئة أسبابها خلاها للتوجهات الكوردية السلمية.

يبدو أن أبوز سياسيين كورديين لم يقرأ واقع المنطقة على حقيقته المرة القائمة على القوة، فضيحاً على الأمة الكوردية سنوات طويلة من عمرها في الجري وراء سراب الديمقراطية ووعود الشيعة المتحالفين الذين فهموا اللعبة جيداً، وأدركوا أن القوة وحدها هي التي تحكم وتدبر دفة السياسة في المنطقة، فهيمتها على مفاصل الدولة وأحاطوا أنفسهم بقوى أمن رادعة وميليشيات عقائدية قوية جاهزة لأى حالة طارئة.